

المجرم كالعضو الفاسد فى الجسد السليم يجب بتره حتى يبرأ الجسم من أذاه • وكثر القال والقييل فى هذا الموضوع وكثرة استنزفت الشئ الكثير من المجهودات والتمكثير ، مما لسننا بصدد استعراضه وانما ساقنا الاستطراد الى الاشارة اليه •

وفى رأينا أن سعادة المجتمع ضاعت بين أقوال هؤلاء ، وأقوال أولئك ، لأن العدالة المطلقة فى الدنيا ، انما هى شئء مربوط فى مخالب العنقاء ، أو مناط باعناق السعالى • وبجسبنا أن توجد العدالة النسبية فتخفف من شقاء الانسانية وآلامها •

أما لو أريد التماس العدالة الحققة التى لا يأتىها الباطل من بين أيديها ولا من خلفها ، فما أقرب السبيل إليها ، وما أدناها منا ونحن عنها صادفون مشيخون • وهى بين أيدينا وتحت أبصارنا • أجل هذا هو القرآن الكريم ، وهذه آياته البينات ، وهو مصدر الحكم العظيمة التى تكفل للمجتمع سعادته فى كل ناحية من نواحي حياته اليومية ، وهذا الذى قصدنا الاشارة اليه فى الآية الكريمة « ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب » وقد قال فصحاء العرب (القتل أنفى للقتل) •

ويقول المفسرون أن المراد أن تشريع القصاص ، أى قتل القاتل يحتوى على حكمة عظيمة هى صيانة المهج والنفوس من الاعتداء لأن القاتل اذا علم أنه مأخوذ بدم المقتول ، أو على التحقيق اذا علم أنه مقتول بالقصاص ما أقدم على ارتكاب جريمته ، وانثنى عزمه عن القتل ، وبذلك تحققت حكمة ، ولكم فى القصاص حياة ، بصون حياة المقتول ودمه المطلول •